حشر الاخر ضرورة عموم الخلايق كافة كما ترك ذكر احد الفريقين في التفصيل عند قوله تعالى
فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به مع عموم الخطاب لهما اعتمادا على ظهور اقتضايه
اثابة احدهما لعقاب الاخر ضرورة شمول الجزا للكل وقوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
الخ الفريق المطوي ذكره في الاجمال قدم على بيان حال ما يقابله ابانة لفضله ومسارعة
الى بيان كون حشره ايضا معتبرا في الاجمال وايراده بعنوان الايمان والعمل الصالح لا بوصف
عدم الاستنكاف فالمناسب لما قبله وما بعده للتنبيه على انه المستتبع لما يعقبه
من الثمرات اه بحروفه   جميعا حال من الها في يحشرهم او توكيد لها اه شيخنا
والفا في قوله فسيحشرهم يجوز ان تكون للشرط في قوله ومن يستنكف فان
قيل جواب الشرطية واخواتها غير اذا لابد ان يكون محتملا للوقوع وعدمه
وحشرهم اليه جميعا لابد منه فكيف وقع جوابا لها فقيل في جوابه وجهان
احدهما وهو الاصح ان هذا الكلام تضمن الوعد والوعيد لان حشرهم يتضمن
جزاهم بالثواب او العقاب ويدل عليه التفصيل الذي بعده في قوله فاما الذين
الخ فيكون التقدير ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيعذبه عند حشره
اليه ومن لم يستنكف ولم يستكبر فيثيبه والثاني ان الجواب محذوف اي فيجازيه
ثم اخبر بقوله فسيحشرهم اليه جميعا وليس هذا بالبين وهذا الموضع يحتمل ان
يكون مما حمل على لفظ من تارة في قوله يستنكف ويستكبر فلذلك افرد الضمير
وعلى معناها اخرى في قوله فسيحشرهم ولذلك جمعه ويحتمل انه اعاد الضمير
وهي في فسيحشرهم على من وغيرها فيندرج المستنكف في ذلك ويكون
الرابط لهذه الجملة باسم الشرط العموم المشار اليه وقيل بل هناك معطوف محذوف
لفهم المعنى والتقدير فسيحشرهم اي المستنكفين وغيرهم كقوله تعالى
تقيكم الحر اي والبرد انتهى سمين   ما لا عين رات الخ مفعول يزيدهم اي ان ذلك
مواهب الجنة وهي موصوفة بهذه الصفات الثلاث والمراد انهم لم يخطر على قلب
بشر على وجه التفصيل واحاطة العلم بها والا فسائر نعيم الجنات يخطر على
قلوبنا ونسمعه من السنة لكن على وجه الاجمال اه   وليا يدفع عنهم الخ
هذا التفسير يودي الى التكرار بين الكلمتين فالاولى ما قاله ابو السعود
ونصه ولا يجدون لهم من دون الله وليا يلي امورهم ويدبر مصالحهم
ولا نصيرا ينصرهم من الله تعالى وينجيهم من عذابه اه   من باسه فيه

وجهان

وجهان اظهرهما انه متعلق بمحذوف لانه صفة لبرهان اي برهان كاين من ربكم ومن
يجوز ان تكون لابتدا الغاية او تبعيضية اي من براهين ربكم والثاني انه متعلق
بنفس جا ومن لابتدا الغاية كما تقدم اه سمين   وانزلنا اليكم نورا اي بواسطة انزاله
على الرسول   فاما الذين امنوا الخ اي فمنهم من امن ومنهم من كفر فاما الذين الخ وترك الشق
الاخر اشارة الى اهمالهم لانهم في حيز الطرح اه شيخنا   في رحمة منه وهي الجنة سميت
باسم محلها وقوله وفضل اي احسان اي يزيدهم ما لا عين رات الخ كالنظر الى وجهه الكريم
وغيره من مواهب الجنة اه شيخنا   ويهديهم اليه اخره هنا مع انه سابق في الوجود
الخارجي على ما قبله تعجيلا للمسرة والفرح على حد سعد في دراك اه شيخنا   صراطا
هذا هو المفعول الثاني ليهديهم وفي السمين صراطا مفعول ثان ليهدي لانه يتعدى
لاثنين كما تقدم تحريره وقال جماعة منهم مكي اليه مفعول بفعل محذوف دل عليه
يهديهم والتقدير يعرفهم صراطا اه واليه في محل الحال من صراطا قدم عليه والها في اليه اما عايدة
على الله بتقدير مضاف اي الى ثوابه وجزايه واما على الفضل والرحمة لانهما في معنى واحد
واما على الفضل لانه يراد به طريق الجنات اه   يستفتونك الخ ختم السورة بذكر
الاموال كما انه افتتحها بذلك ليحصل المشاكلة بين المبدا والختام وجملة ما في هذه
السورة من ايات المواريث ثلاثة الاولى بيان ارث الاصول والفروع والثانية في بيان
ارث الزوجين والاخوة والاخوات من الام والثالثة وهي هذه في ارث الاخوة والا
خوات الاشقا او لاب واما اولو الارحام فمذكورون في اخر الانفال والمستفتي
عن الكلالة هو جابر لما عاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كلالة   في مرضه
فكيف اصنع في مالي اه شيخنا وفي الخازن روى الشيخان عن جابر بن عبد الله قال
مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب علي من وضوئه فافقت
واذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي
في مالي فلم يرد علي شيا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
وفي رواية للترمذي وكان لي تسع اخوات حتى نزلت اية الميراث يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة ولابي داود قال اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول
الله اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قال بالشطر قال احسن ثم خرج وتركني
فقال يا جابر ما اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل قرانا فبين الذي لاخواتك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)